

الفهرس العربي الموحد يثير الحراك الثقافي

الوطن العربي (من الكويت والجزائر ولبنان ومصر) ودارت الندوات حول القراءة، والثقافة والتنمية المستدامة، والعلاقة بين المعرفة والتكنولوجيا، والملكية الفكرية، وتأثير التكنولوجيا والتعليم في مجابهة جائحة كورونا، والعلاقات الثقافية العربية الصينية، والحوسبة السحابية واستخدامها في المكتبات وغيرها من الندوات التي اجتذبت الآلاف من المتابعين.



الفهرس العربي الموحد يقدم فعاليات وخدمات متنوعة ويسعى إلى جمع المكتبات العربية في منظومة موحدة

وأطلق الفهرس منصة "المبدعون العرب"، حيث تم تقديم عرض تضمن شرحاً عن أهداف المبادرة ومن يستفيد منها، وإعداد دليل استخدام لخدمة منصة "المبدعون العرب"، كما أطلق الفهرس خدمة "الفهرس بوكاست" وتم تحميل جميع النوات التي أقامها الفهرس خلال المدة الماضية على قناة سمعية صممه على موقع ساوند كلاود، وتم الترويج للخدمة على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقدم الفهرس مجموعة من الوسوم التوعوية عن كورونا، منها: كلنا مسؤول، وخليك بالبيت، في جميع وسائل التواصل مع الأعضاء والمستفيدين، وجميع إعلانات الفهرس، كما تمت فهرسة مجموعة من مصادر المعلومات حول جائحة فيروس كورونا، وإتاحتها للباحثين ضمن قاعدة الفهرس، ونشر مقال بعنوان "كيف تعاملت المكتبات مع أزمة فيروس كورونا"، وكذلك أطلق الفهرس خدمة الواتساب الخاصة به وإضافة أسماء جديدة لهذه الخدمة.

بيت الرواية في تونس ينظم أول لقاءاته بعد الحجر

تونس - يستضيف بيت الرواية بمدينة الثقافة بتونس العاصمة، في أول لقاءاته بعد الحجر الصحي، الكاتبة التونسية هند الزيايدي لتقديم روايتها "غالية"، وذلك يوم 18 يونيو الحالي. ورواية "غالية" أو "الرجل الذي سكن البرج مع ماتريوشكا"، صدرت عن "دار زينب للنشر والتوزيع" مطلع السنة الحالية، وفيها تتبع الرواية "دروب عيش بطلتها، وهي فتاة ريفية، على عدة مراحل عمرية بداية من مفتتح سن المراهقة، أثناء فترة الاستعمار الفرنسي زمن الأربعينات من القرن الماضي". وترافق الكاتبة هند الزيايدي بطلتها "غالية" في منغرجات وجودية إن تمر بعيد التجارب لصقل شخصيتها، و"الأم الصغيرة".



هند الزيايدي ضيفة بيت الرواية

الرياض - زار الفهرس العربي الموحد التابع لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة على شبكة الإنترنت خلال المدة القليلة الماضية أكثر من 100 ألف زائر، اطلعوا على 150 ألف صفحة، وانضم له 2500 عضو جديد، وتم من خلاله 30 ألف عملية بحث.

ويشكل الفهرس العربي الموحد إنجازاً تقنياً ورقمياً مهماً لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة، كما أنه يعتبر منصة الخدمات المعرفية العربية، حيث يقوم منذ إنشائه بدور معرفي محلي وعربي وعالمي، يكتسي صبغة علمية منهجية، ويعمل بمختلف المنجزات المفاهيمية في مجال الفهرسة والتسجيل والتوثيق وتوفير المحتوى الرقمي العربي من خلال المكتبة الرقمية العربية الموحدة، إذ يهدف إلى جمع المكتبات العربية جميعاً في منظومة عربية موحدة.

ورغم الحجر الصحي جراء جائحة كورونا وأثره على الأنشطة الثقافية المنبرية، والعمل اليومي المكتبي، والخدمات المعلوماتية، إلا أن مركز الفهرس العربي الموحد -الذي يديره الدكتور صالح بن محمد المسند- لم يتوقف عن إضفاء الحيوية والنشاط المتميز لمختلف عناصر الفهرس ومكوناته الثقافية والخدمات المعلوماتية الرقمية.

فخلال شهري أبريل ومايو الماضيين قام الفهرس بعقد مجموعة من الفعاليات الإلكترونية والندوات، منها: الندوة الافتراضية الكبرى، وندوات افتراضية متنوعة، وتقديم خدمات المعلومات عبر محرك البحث المتقدم والمكتبة الرقمية العربية الموحدة، إضافة إلى تفعيل قناة الفهرس العربي الموحد على اليوتيوب، والتفاعل مع جمهور الفهرس من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

وقد قام الفهرس بتكثيف فعالياته على الخط المباشر للتفاعل مع مجتمع المعلومات والمكتبات والأعضاء، كما بث الفهرس برنامجاً معرفياً ومجموعة من الندوات خلال شهر رمضان وأمسيات رمضان مع الفهرس على الخط المباشر، قدمها طائفة من الإعلاميين والمختصين في الوطن العربي في مجال التقنيات والاتجاهات الحديثة في إدارة المعرفة.

كما قدم الفهرس العربي الموحد خلال الشهرين الماضيين 14 ندوة إلكترونية، شاركت فيها مجموعة كبيرة من المختصين بالإعلام والثقافة والمعرفة وعلوم المكتبات من المملكة ومن وكبرها؟

هنا يشير السيناريست المصري "العرب"، إلى أن كاتب السيناريو للرسوم المتحركة يجب أن يسأل عن الجمهور المستهدف وفقته العمرية، فكتابة مضمون سيقدم لفئة من 3 إلى 5 أعوام يختلف تماماً إذا كان المستهدفون فئة من 18 إلى 25، ويختلف إذا كان المضمون يستهدف الجميع.

لم يصل الكاتب إلى ذلك سوى بالتجربة، ويحكي عن أول مسلسل كتبه كان لفئة من 3 إلى 5، وجاءت في منتهى عبارة "أنا في منتهى السعادة"، ففوجئ بهجوم شديداً من الشركة المنتجة، وقيل له وقتها "لا يوجد شيء اسمه منتهى بالنسبة للطفل".

رغم الاختلاف الكبير بين السيناريو اللايف والرسوم، تبقى ثمة إشكاليات متشابهة، منها الصدام الذي يحدث بين السيناريست والمخرج، أو العالم التخيل ورؤية كل منهم والتي تختلف في الكثير من الأحيان. ويذكر جمال أنه يرى المشاهد قبل كتابتها، فهل تخرج كما شاهدتها في مخيلته؟ "كي أقرب الأمر في تلك المعضلة فالأمر أشبه حين يقرأ أحد رواية ثم تتحول إلى فيلم ويشاهده، من الصعب أن يرضى عن الفيلم، سيظل خياله بالنسبة إليه أفضل".

ولفت إلى أن فهم ذلك هو التضخيم في العمل، وأن يتوسع السيناريست أن الأمر لا يخضع بالكامل لخياله أو رؤيته وحده، وسيتكامل بعدما يندمج مع رؤية باقي فريق العمل، وفي بداية مشواره كان يواجه تلك المشكلة، ويغضب ولا يرضى عن الأعمال بعد تنفيذها، لكن الآن أصبحت لديه تلك القابلية للفهم والتعاون.

الكتابة للرسوم المتحركة حالة تصوف تعانق الا ممكن

السيناريست خالد جمال: نص يفتقر للفانتازيا لن يصبح رسماً جيداً



الكرتون عالم ساحر خارج من القصص

إطار إكسكتيبي، فالحلم المجرد جنون يقود صاحبه إلى عقد نفسية، لذا يلعب الموهوبون في الرسوم المتحركة ممن قام لديهم قدرات وإمكانيات، رغم الظروف القاسية، أما أن نحلم برسوم تنافس والت ديزني في ظل الأوضاع والإمكانيات الحالية فذلك ليس حلماً قابلاً للتطبيق، ولا يتحملة "المتحور".

ويوضح أنه لا يجوز أن أتى باعرج وأضعه في مسابقة للجري، فالطلوب ثقل القدرات بالمجهود الذاتي للفنانين، فالدراسة ترتب أدمغتهم، لكن لن تجعلهم يبدعون وحدها، فضلاً عن التقدم التقني كل يوم في مجال الرسوم المتحركة.

يتواجه كاتب الرسوم المتحركة مباشرة مع إشكالية هي الأبرز في عالم الرسوم، المتمثلة في الفئة العمرية، هل الرسوم فن طفولي أم للأسرة ككل صغارها وكبرها؟

هنا يشير السيناريست المصري "العرب"، إلى أن كاتب السيناريو للرسوم المتحركة يجب أن يسأل عن الجمهور المستهدف وفقته العمرية، فكتابة مضمون سيقدم لفئة من 3 إلى 5 أعوام يختلف تماماً إذا كان المستهدفون فئة من 18 إلى 25، ويختلف إذا كان المضمون يستهدف الجميع.

لم يصل الكاتب إلى ذلك سوى بالتجربة، ويحكي عن أول مسلسل كتبه كان لفئة من 3 إلى 5، وجاءت في منتهى عبارة "أنا في منتهى السعادة"، ففوجئ بهجوم شديداً من الشركة المنتجة، وقيل له وقتها "لا يوجد شيء اسمه منتهى بالنسبة للطفل".

رغم الاختلاف الكبير بين السيناريو اللايف والرسوم، تبقى ثمة إشكاليات متشابهة، منها الصدام الذي يحدث بين السيناريست والمخرج، أو العالم التخيل ورؤية كل منهم والتي تختلف في الكثير من الأحيان. ويذكر جمال أنه يرى المشاهد قبل كتابتها، فهل تخرج كما شاهدتها في مخيلته؟ "كي أقرب الأمر في تلك المعضلة فالأمر أشبه حين يقرأ أحد رواية ثم تتحول إلى فيلم ويشاهده، من الصعب أن يرضى عن الفيلم، سيظل خياله بالنسبة إليه أفضل".

ولفت إلى أن فهم ذلك هو التضخيم في العمل، وأن يتوسع السيناريست أن الأمر لا يخضع بالكامل لخياله أو رؤيته وحده، وسيتكامل بعدما يندمج مع رؤية باقي فريق العمل، وفي بداية مشواره كان يواجه تلك المشكلة، ويغضب ولا يرضى عن الأعمال بعد تنفيذها، لكن الآن أصبحت لديه تلك القابلية للفهم والتعاون.

فنجح في إخراج إسهامات الحزن بن الهيتم في صورة كرتون. ويؤكد جمال "العرب"، أن حلاوة الرسوم المتحركة تكمن في أن السيناريست يلحم بعيون تحمل برياقاً طفولياً وأفكاراً مرتبة تعكس عقلاً منظماً، وخيالاً حاضراً ونبرة صوت حاملة توحى بأن مجال الرسوم المتحركة يمس كاتبه بضرب من التصوف، يجعله كدرويش وليس كاتباً تقليدياً.

من هو على صلة بالتصوف، يعرف معنى الحالة التي تنتاب الدرويش في ذكر طبيعة التحليق في الحلقة، لا يستغرب حالة السكر دون كحل، السيناريست أيضاً له حالة في الكتابة على درجة عالية من الخصوصية والتواصل، حين يبدأ فكرة يجب أن يترك لها المجال لتتجدد بحرية، وتصل إلى حيث تريد، ولو قاطعها مؤثر خارجي تجافيه.



خالد جمال
عالم الرسوم المتحركة
مخزن للأسرار والفضول على مستوى الصورة والكلمة

ويقول "قد اجلس 3 أيام أفكر في حلقة واحدة، لكن بمجرد أن أبدأ في كتابة المشهد الأول لا أنهض سوى بكتابة الحلقة كاملة، فإنا أراها تحضر في مخيلتي وأصيها على الورق، تأتي متتابعة، ولو حدثت مشكلة ما بأن انقطعت الكهرباء أو انغلقت صفحة الكتابة دون حفظ، مستحيل أن أعود لأكتب الشيء نفسه، لا يخرج هو، وأجد دائماً شيئاً مختلفاً يوحي آخر".

ويبينه السيناريست إلى أن الكتابة للرسوم المتحركة لا تعني ضرباً من التخريف، فالسيناريست حين يصنع عالماً ما عليه أن يضع له قواعد صارمة تحكمه، لا يستطيع هو نفسه أن يتخطاها، وهنا تأتي منطقية العمل.

يعد جمال حالة خاصة، فرغم رومانسيته الحالة هو واقعي أيضاً، يقول "كي أحلم يجب أن أحلم في عمل له في الرسوم عن "علماء العرب"

يعتبر السيناريست المصري خالد جمال من القلة العاملين في مجال كتابة السيناريو للرسوم المتحركة، بل هو رائد في هذا المجال في مصر، لذا فهو حريص على نقل خبرته للأجيال الحالية، ويبدى رأيه كعضو في عديد من لجان التحكيم، ويحاضر في ورش عن ذلك النوع الخاص من الكتابة. "العرب" التقت الكاتب في حوار حول هذا النمط الكتابي غير المعروف والدارج عربياً.

فيها الكوميديا بالخيال، بعدما قرأت سيناريوهات لصور صوتية أعدها لطلابه في قسم الصوت، وجمعه مع شركة إنتاج تبحث عن سيناريست لعمل كرتوني.

يقول خالد "العرب"، "تخرجت في قسم السيناريو، درسته بداية من أرسطو حين بدأ في استخراج قوانين الدراما، وعرفت تاريخه وتطوره وأساره، لكن ولا مرة تطرق موضوع الدرس إلى عالم الرسوم المتحركة، هذا عالم غامض بالنسبة لنا، كنت قلقاً داخل عقلي لتراكم التساؤلات، لكن قررت خوض التجربة معتمداً على مخيلتي".

يملك الكاتب روحاً مرحة، وقدرة على التبسيط والشرح، اكتسبها من غوصه الطويل في عالم الرسوم المتحركة، يقول "أي عمل يمكن أن نتناوله في أشكال فنية مختلفة، هاملت للكاتب الإنكليزي شكسبير، يمكن أن أقدمها في صورة عمل مسرحي أو رقصة باليه أو فيلم سينمائي، كل مرة توجد تفاصيل وطرق معينة أعبر بها عن القصة، في الباليه مثلاً يُحذف الحوار، وترجم الحالة إلى موسيقى ونعير عن الأحداث بالحركة".

ويشير إلى ما تمثله الكتابة للرسوم المتحركة من تحدٍ، خصوصاً لدى طلاب كليات الفنون الجميلة والتطبيقية، ممن يضطرون إلى كتابة سيناريوهات لأفلامهم تخرج غير مثمرة، إذا لجأوا إلى قواعد السيناريو بوجه عام دون إدراك الخصوصية التي تتمثل في تفاصيل التناول كي تتلاءم مع عالم الرسوم المتحركة وكيفية إضفاء الخيال على الفكرة.

ويضيف "العرب" أن صلاحية السيناريو للتصوير الحي تحمل دلالة عطية كرسوم متحركة، والنص الذي يفتقر الخيال والفانتازيا لن يصبح رسماً جيداً، وهذا لا ينطبق على القصة، أي لا يعني أن القصة يجب أن تكون خيالية، فقصص حقيقية يمكن أن تقدم رسوماً بشرط استخدام مميزات ذلك العالم في رسم الصورة والحالة. صحبت تلك المعادلة السيناريست طيلة مشواره، وجعلته ينجح في تقديم قصص متباينة، حتى أنه صور السرطان كشخصية في مسلسل "إيد على إيد" الذي ظل يقدم طيلة أربع سنوات في موسم رمضان، كما قدم أول عمل له في الرسوم عن "علماء العرب"

رحاب عليوة
كاتبة مصرية

القاهرة - لم يكن السيناريست المصري خالد جمال يتخيل وهو طفل يذهب إلى سينما مترو وسط القاهرة كل يوم جمعة، ليتابع بنهم مسلسلات "توم وجيري" الشهيرة، أنه سيصبح ذات يوم كاتباً للرسوم المتحركة. تتحرك مشاهد الطفولة مخزونها ورواسيها داخل كل منا، ومع جمال كان تركيزها أكبر، فخياله الطازج وقدرته على رسم صور جميلة جعل مجال الرسوم المتحركة بلاحة دوماً.

يعمل الآن على قصة وسيناريو مسلسل لايف، لكنه يحمل روح الكرتون، اسمه المبدئي "البعيد السابع"، وتنتمي قصته إلى عالم "الفانتازيا النفسي"، وتؤكد أن الكاتب الذي ظل غائصاً في الرسوم المتحركة لنحو ثلاثين عاماً بات يحمل قلماً رشيقاً وأفكاراً مبتكرة، تعانق الخيال وتحمل القيم وتحاصر قبح العالم وواقعيته بكوميديا غير متكلفة.

عالم غامض

تنوعت أعمال جمال بين كتابة مسلسلات كرتونية منها "المغامرون الخمسة" و"عصام والمصباح" و"إيد على إيد"، وأفلام قصيرة من بينها أول فيلم للرسوم المتحركة عن حرب أكتوبر، وأعمال أخرى تنوعت بين الست كوم الأول في مصر "وإنت عامل إيه"، والأفلام، ومنها "اللبيس" و"درس خصوصي".

يعد عالم الرسوم المتحركة مخزناً للأسرار والفضول، ليس فقط على مستوى الصورة التي هي مبهمة بطبيعتها الفانتازية، إنما على مستوى الكلمة التي يجب أن تطوع بحيث تتلاءم مع الأجواء السحرية للعمل خلاله الحكم والعبر دون مغالاة أو تضخيم، والأصعب أن تأتي متلائمة مع إدراك الطفل، غير ساذجة بالنسبة لمن هم أكبر.

مثلت تلك الخلطة تحدياً بالنسبة إلى الكاتب ومنبعاً لتساؤلات كثيرة دارت في وجدانه للمرة الأولى قبل أكثر من 30 عاماً، حين وجهته إحدى زميلاته لقدرة على خلق صورة مبهمة تمتزج